

90- لم يثبت المشركون إلها مساوياً لله (الإلحاد غير مستطاع) |

د. محمد إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

مما يؤيد فطرية توحيد الربوبية عند البشر ان الوثنين الذين اشركوا مع الله غيره لم يقولوا بوجود رببين متماثلين في جميع الصفات والافعال قال الفخر الرازى اعلم انه ليس في العالم احد - 00:00:00

يثبت لله شريكه مساوته في الوجود والقدرة والعلم والحكمة وهذا مما لم يوجد الى الان لكن الثانوية يثبتون الهين احدهما حكيم يفعل الخير. والثاني سفيه يفعل الشر واما الاشتغال بعبادة غير الله - 00:00:20

ففي الذاهبين اليه كثرة وقال شيخ الاسلام ابن تيمية ومعلوم ان احدا من الخلق لم يزعم ان الانبياء والاحبار والرهبان وال المسيح ابن مريم شاركوا الله في خلق السماوات والارض بل ولا زعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفات والافعال - 00:00:44

بل ولا اثبت احد منبني ادم الها مساوياً لله في جميع صفاته بل عامة المشركين بالله مقررون بأنه ليس شريكه الذي يزعمون مثله العامتهم يقررون ان الشريك مملوك له - 00:01:10

سواء كان ملكا او نبيا او كوكبا او صنما كما كان مشرك العرب يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك فاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد - 00:01:32

وقال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وقد ذكر ارباب المقالات ما جمعوا من مقالات الاولين والاخرين في الملل والنحل والاراء والديانات - 00:01:53

فلم ينقووا عن احد اثبات شريك مشارك له في خلق جميع المخلوقات ولا مماثل له في جميع الصفات بل من اعظم ما نقلوا في ذلك قول الثانوية الذين يقولون بالاصليين النور والظلمة - 00:02:12

وان النور خلق الخير والظلمة خلقت الشر ثم ذكروا لهم في الظلمة قولين احدهما انها محدثة ف تكون من جملة المخلوقات له والثاني انها قديمة لكنها لم تفعل الا الشر فكانت ناقصة في ذاتها وصفاتها ومفعولاتها عن النور - 00:02:31

وقد اخبر سبحانه عن المشركين من اقرارهم بان الله خالق المخلوقات ما بينه في كتابه فقال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - 00:02:57

او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكلا على الله. وقال تعالى قل لي من الارض ومن فيها ان كتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله - 00:03:21

قل افلا تتقون الى قوله فاني تسحرن؟ الى قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. وقال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله - 00:03:47

الا وهم مشركون اذا حتى المشركون لم يثبتوا مع الله الها مساوياً له في كل شيء - 00:04:10